**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والثلاثون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\* حفظ الفرج :**

**إن من الواجبات العظيمة التي أوجبها الله سبحانه وتعالى على عباده ويتحقق بتطبيقها الخير والفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة حفظ الفروج ؛ بصيانتها وإبعادها عن مواطن الرذيلة وأفعال الفساد والانحراف، وإلزامها بلزوم العفاف والتمسك بالفضيلة ، ليفوز العبد بحفظه لفرجه وصيانته له في دنياه وأخراه . فإنه - عباد الله - من وفَّقه الله عزَّ وجلَّ لحفظ فرجه كان ذلك ضماناً بإذن الله عز وجل للفوز برضا الله ودخول جنته ، روى البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ)) ، وبالمقابل فإن عدم حفظ الفرج وإهمال صيانته سببٌ لدخول النار ، بل ثبت في المسند من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن أكثر ما يُدخل الناس النار فقال عليه الصلاة**

**والسلام : ((الْفَمُ وَالْفَرْجُ)) .**

**أيها المؤمنون : ولقد تكاثرت الدلائل في كتاب الله عزَّ وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في الحث على حفظ الفروج وصيانتها وبيان ما يترتب على ذلك من الآثار المباركات والخيرات المتنوِّعات في الدنيا والآخرة ؛ يقول الله تبارك وتعالى : { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ } [المؤمنون:1-7] ، ثم ذكر جل وعلا ثوابهم وأجرهم فقال سبحانه : { أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [المؤمنون:10-11] ، ويقول الله جل وعلا : { إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (22) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (23) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (26) وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (27) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (28) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (29) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} [المعارج:19-31] ثم ذكر جل وعلا ثوابهم فقال : { أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ} [المعارج:35] ، وقال الله تعالى : { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ } الآية [النور:30-31] ، ويقول الله تبارك وتعالى: { إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } [الأحزاب:35] .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**